[233] بصلاح باطنه دونهم، أوجب تميزه عنهم، وأرشد بذلك إلى المنع من اتباعهم، إذ نوه بشرف ذكره وظهور فضله، وعرض بنقصهم وعدم صلاحهم، قال السيد الحميري: وخص رجالا من قريش بأنني * لهم حجرا فيه وكان مسددا فقيل له اسدد كل باب فتحته * سوى باب ذي التقوى علي فسددا لهم كل باب أشرعوا دون بابه * وقد كان منفوسا عليه محسدا وقال أيضا: وأسكنه في مسجد الطهر وحده * وزوجته وا من شاء يرفع فجاوره فيه الوصي وغيره * وأبوابهم في مسجد الطهر شرع فقال لهم: سدوا عن ا صادقا * فضنوا بها عن سده وتمنعوا (الفصل الثاني والعشرون) * (في السبق إلى الاسلام) * قال الثعلبي: قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا لا يستوون عند ا (1)) حين افتخر طلحة بن أبي شيبة بالمفاتيح، والعباس بالسقاية، فقال علي: ما أدري ما تقولان ؟ لقد صليت ستة أشهر قبل الناس: وأنا صاحب الجهاد، فنزلت الآية، وذكره في الجمع بين الصحاح رزين العكبري (2) في الجزء الثاني من صحيح النسائي مسندا إلى القرظي وأسند نحو ذلك الشافعي ابن المغازلي من طريقين فلا سبيل إلى مشابهته لأن ا تعالى نوه بعظيم ذكره ونبه على علو قدره، مضافا إلى ما آتاه ا من وجوب ولايته، كولاية نفسه ورسوله. وأسند ابن جرير الطبري في كتاب المناقب إلى النبي صلى ا عليه وآله: امتحن ا قلب أبي بكر بالصبر فلم يجده صابرا وبالشجاعة فوجده خوارا (3) وبالسبق إلى

---

(1) براءة: 20. (2) العبدري خ. (3) أي جبانا.